مستقلة فقط ذلك عنده وانتهم به الى غير ذلك من الفوائد اه **قوله** وادعوا
شهداكم هذه جملة امر معطوفة على الامر قبلها فهي في محل جزم ايضا ووزن
ادعوا افعلوا لان الكلمة محذوفة اه سمين اي فاصلة ادعو وبواوين الاولى مضمومة
وهي لام الكلمة والثانية ساكنة وهي واو الجماعة فاستثقلت الضمة على الواو
الاولى فحذفت الضمة فاجتمع ساكنان فحذفت الواو التي هي لام الكلمة **قوله** الهتكم
سموا شهداء لانهم يشهدون لهم بين يدي الله في القيامة بصحة عبادتهم
اياهم على زعمهم الفاسد وقوله من دون الله وصف للشهداء او حال منهم
والمعنى على ذلك من اتقدير ه شهداكم التي هي غير الله او حال كونها مغايرة
لله اه ورد البيضاوي والشهداء جمع شهيد بمعنى الحاضر او القائم بالشهادة
او الناصر او الامام وكانه سمي به لانه يحضر المجالس ويتم بحضوره
الامور ومعنى دون ادنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادنا
البعض ودونك هذا اي خذه من ادنى منزلة ثم استعير للتفاوت في الربت
ففضل زيد دون بكر اي في الشرف ومنه الشيء الدون ثم اتسع فيه
فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطى امرا الى امر قال تعالى لا يتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين اي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين
الى ولاية الكافرين ومن متعلقة بادعوا والمعنى وادعوا الى المعاونة
من حضركم اورجوتم معونته من انسكم وجنكم والهتكم غير الله فانه
لا يقدر ان يأتي بمثله الا الله او ادعوا من دون الله شهداء يشهدون
لكم بان ما اتيتم به مثله ولا تستشهدوا بالله فان الاستشهاد به من
عادة المبهوت العاجز عن اقامة الحجة او شهداكم الذين اتخذتموهم
من دون الله اولياء او الهة وزعمتم انها تشهد لكم يوم القيامة او الذين
يشهدون لكم بين يدي الله على زعمكم اه **قوله** ان كنتم صادقين بشرط
حذف جوابه كما قدره المفسر بقوله فافعلوا ذلك اي الاتيان والدعاء لان
نص غيره كالسمين والبيضاوي على انه شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله
عليه القاعدة المشهورة من انه اذا اجتمع شرطان وتوسط الجزا

بينهما

بينهما يكون الاول قيدا في الثاني ويكون الجواب المذكور جوابا عنه
وسيذكر هذه القاعدة عند قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة
عند الله خالصة وكذلك ذكرها الجلال المحلي في سورة الجمعة تامل
قوله فان لم تفعلوا اولى تفعلوا ان الشرطية داخلة على جملة لم
تفعلوا وتفعلوا مجزوم بلم كما تدخل ان الشرطية على فعل منفي
بلا نحو الا تفعلوه فيكون لم تفعلوا في محل جزم بها وقوله فاتقوا
جواب الشرط ويكون قوله ولن تفعلوا جملة معترضة بين الشرط
وجزايه اه سمين **قوله** ابدا اخذه من المقام والسياق لا من مقتضى
لن على الراجح فيها **قوله** اعتراض اي جملة ولن تفعلوا معترضة
بين الشرط وجوابه وواوها ليست عاطفة بل للاستيناف فلا محل
لها من الاعراب لانها لم تقع موقع المفرد ولا يصح كونها حالا لان واو
الحال لا تدخل على جملة مستانفة ومعنى الاعتراض في الغالب التاكيد
ويجيء لغيره بحسب المقام وغيرلن دون لا لانها منها في نفي
المستقبل واستمراره **قوله** فاتقوا النار جواب الشرط على ان
اتقاء النار كناية عن الاحتراز عن الفساد اذ بذلك يتحقق سببه
وترتبه عليه كانه قيل فاذا لم تاتوا بمثله كما هو
المقدر فاحترزوا من انكار كونه ملزلا من عند الله سبحانه
فانه مستوجب للعقاب بالنار اه سعود واتقوا اصله اقتقوا
استثقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة فحذفت فالتقى ساكنان
فحذفت الياء لضم ما قبلها لمناسبة الواو وفي الكرخي ما نصه وعرف
النار هنا ونكرها في التحريم لان الخطاب في هذه مع المنافقين وهم
في اسفل النار المحيطة بهم فعرفت بلام الاستغراق او العهد الذهني
وفي تلك مع المؤمنين والذي يعذب من عصاتهم بالنار يكون في حز
من اعلاها فناسب تنكيرها لتقليلها اه **قوله** التي وقودها بفتح
الواو اي ما توقد به واما بضمها فهو المصدر هذه التفرقة على المشهور

من البعض ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)